المنذرة مآثر عظيمة ولما انقلب حال متأخريهم
واهملوا القيام بحقوق الحرمة المذكورة واجلالها
وتشوفوا للاستبداد بالمواريث عجل الله
بانتهاء ملكهم ونثر سلكهم وانقرض استبدادهم
بقتل قانصوه الغوري آخرهم على يد السلطان
سليم العثماني الذي اكمل تمهيد مصر والشام
وهو الذي بنى ضريح العارف بالشام ونوه به رضي الله محي الدين بن عربي
عنه وكذلك كان استبد بنو الاغلب
على العباسيين بالقيروان بعد ان كانوا
نوابا عنهم وثبت لهم ملك باهر
بمحبة آل البيت واهل العلم والفلاح
وادركوا بتوفيقها وكان استبدادهم ايام
المقتدر العباسي وكانوا ينوهون بالامام
سحنون واسد ابن الفرات من ائمة العلم
الى ان حدث ما حدث من بعضهم من منابذته
لسحنون قاضي قضاة افريقية وتقصيره في حرمة
الاشراف فنسخ الله ايتهم بالمهدي العبيدي
اول العبيديين وكذلك استبد بنو بويه
من الديلم على العباسيين ببغداد واول من
استبد معز الدولة وبقي المستكفي العباسي

كالمحجور

١٧٨
كالمحجور له وكان لهم قدم راسخ في محبة
العلماء والشرفاء الى ان انقلبت محبتهم
في الاخير فحكم الله بقضائه عليهم وكان
آخرهم عبد الرحيم الذي قتله طغرلبك
السلجوقي ولما استبد السلجوقيون بعده
تظاهروا باجلال الشرفاء واهل العلم والصلاح
فامد الله في مملكتهم حتى اتسعت الى العراق
والشام والروم وكان القائم العباسي الخليفة
وجه قاضي القضاة الماوردي لعقد الصلح مع
السلجوقي وفتنهم وثبت الملك فيهم متسلسلا
ومنهم البارسلان الذي كان وزيره نظام الملك
المشهور ومن محبته لجناب النبوة انه
استدعى يوما فقيها له بقوله يا هذا
وكان اسمه محمدا فجاء الفقيه ان يكون
الوزير واجدا عليه ولما سأل الوزير
قال اني كنت على غير وضوء فتحرجت ان اذكر
اسم محمد صلى الله عليه وسلم على غير وضوء
وكان يقول لسلطانه تحفظ على جيش
الاسحار فانه لا ينهزم يعني اهل العلم والدين
وفي اواخر السلجوقيين استبد ملوك الخطا

Copyright © King Saud University